ونواحي الحرام ناحت لفقد المشتكي منه وبالحزن انبراء
حن عسفان والجحور وابكت من ثراها الدهناء والزرقاء
كما غاب بدر في انشياء الجمادات كما حمر لانت الصفواء
وبكى لهو افد الجذع وانشوا اشتياقا وشاق منه بكاء
من حابد لطول ما هن احد وثبير ومال حزنا حراء
ومن انفطار غار قلبي ولو كان به موكب الزلزال العراء
وبيت كانت معبد الحق بالحج فباد الثوى وكاب الثواء
حل فيه بجلي امره في الغزار بالعصر والذهاب ثناء
ليس يبكي بانتساب يحق ان نزول نكارك وخفاء
كان معه الصديق يمشي يمينا وشمالا وخلفه وحذاء
ليخفيه من الجهات جميعا وبآثار سيرك إخفاء
وتفخر من في الخور لناقتي اولما يخاف منه اللقاء
سر حقا ابن جليد في رسول الله في حجة له اغفاء
ذرفت متحادر ادمع في وجه النبي فقال مم البكاء
فأجاب بما جرى فتفل النفث منه ونفثه الشفاء
افكر فعنكبوت نسجا باغماله ولم يخل من سد اتنا وفاء
حولنا اعين العدو على انفار انسج اعين حوكاء
والحمام بالباب ابدا وقوفا له بين الحمام فيه غماء

اذ

إذ همى دابكي ضرعها نسلا وعزت ما منا الله البطحاء
وسراقة رام فتكنا فساخت به في الارض ساح منها الدماء
فاستغاث بهم فانجي في الحين وبالخط فيه نيل الغناء
ورأت ام معبد معجزة للضرع من حابل فعاض دماء
ورأت مشهد فاحسن الوكي وبالحفل كان منها اعتناء
وجدت للمقال جاها عريضا في قولها وجاه الثناء
سمع المسلمون هجرتهم فاشتد شوقهم وطال اللقاء
خرجوا للقيد فرحا فيهم شيوخ وصبية ونساء
وتغنوا بمدحه ولهم في وقت زفينه بباح الغناء
أنشدوا طلع الهلال علينا وأضاءت من ثنية الى قباء
وجب الشكر إذ أتانا حبيب الحبيب ومرنا باثنا الشعراء
للنبي الذي يخلفه عن خلقه من حيث جمعه انباء
فاتعبر بعه ملائكه وتزلفه جماله فتستعز ما تشاء
أزهر اللون أقم الوجه فيه التماس ما له شركاء
ان تجلى الجبين في غسق الليل من المصطفى بجمال لألاء
فيرى كالسراج او فلق الصبح تجلى بنوره الارجاء
تطلع الجزرات في وجهه ابن سبيا لها طلعة بلجاء
لم تكن اذ مشى كاغضا به في الشمس والبدر ظله افياء